"المشروعات الصغيرة والحرف اليدوية "

"الأستفادة من المعالجات التشكيلية للعقد و الربط لإثراء المنتجات التراثية "

The benefit from the formative treatment of tie and dye to enrich the historical products

م. د/رشا رجب ابراهيم حسين

مدرس بالقسم العام - كلية للفنون التطبيقية-جامعه 6 اكتوبر
123rasha321@gmail.com

ملخص البحث

يعتبر مجال طباعة المنسوجات من اهم المجالات الخصبة للفنون التشكيلية التي يمكن من خلالها فتح افقا جديدة للمبتكرين و المبدعين في مختلف المجالات بالاضافة الي إيجاد فرص عمل و البحث عن افكار تصلح كبداية لمشروعات صغيرة تساعد الشباب علي مواجهة سوق العمل و ذلك لتنوع اساليبه وتقنياته و يعتبر اسلوب العقد و الربط احد هذه الاساليب الطباعة حيث انها عملية فنية ذات اتجاه ابتكاري حيث تعطي زخارف مختلفة و متنوعة للتصميم و ينتج عنها تفاعلات للالوان مع بعضها البحث ذات تاثيرات متعددة يصعب تكرارها مرة اخرى و تعتبر هذا الطرق من اقدم الطرق في احداث تاثيرات لونية و زخرفية علي المنسوجات وتصميمات بسيطة حيث يعتمد هذا الاسلوب على عدم دخول الصبغة الى بعض اجزاء المنسوجات وهذه التاثيرات المتنوعة تصلح لملامس و ارضيات للتصميم المطبوع وتعمل على إثرائه مع استحداث روؤى جديدة بالدمج بينها و بين وحدات مستوحاة من فنون التراث المختلفة مثل الفن الفرعوني و الاسلامي و القبطي و الشعبي مما يعمل علي صياغة وإظهار هذه الوحدات في شكل جديد يمكن من خلاله احياء التراث و ذلك بتوظيفها على وحدات مبتكرة و متنوعة .

ويهدف البحث الى طباعة مستمدة من الفنون التراثية على المنسوجات و دمجها مع تأثيرات تشكيلية لتقنيات العقد و الربط لتحقيق ابعادا فنية جديدة في مجال المنسوجات و توظيفها علي وحدات متنوعة لفتح افاق جديدة امام الباحثيين لاستخدام هذه التصميمات في المشروعات الصغيرة و توظيفها بافكار جديدة لتوثيق التراث و الهوية المصرية .

المقدمة :

التراث من اهم الملامح المحددة لشخصية الانسان و عاداته و ثقافته و ميوله بل و رؤيته الشخصية و طريقة تواصله لذلك يجب الحفاظ عليه و من هنا ياتي دور الفن في الحفاظ علي التراث وتنميته و التأكيد عليه وبما أن

الفن النوبي الشعبي موضوع الدراسه احد أهم موروثات تراث الفن الشعبي الذي يؤكد علي هويته المصرية والذي يتميز بالبساطة و الفطرية و الاعتماد علي البيئة المحيطة وجب الاهتمام بدراسته و تناول خصائصه و سماته و اهم اعماله ومن ثم إبتكار مجموعة من التصميمات المعاصرة الملائمة مع الاتجاهات الحديثة العالمية و دمجها مع تاثيرات لونية و زخرفية مستوحاه من تقنية العقد و الربط بما لها من رواج في مختلف أنحاء العالم حيث تعطي نتائج مبتكرة ذات قيمة جمالية معاصرة بهوية مصرية لانتاج افكار جديدة تصلح لان تكون بداية مشروعات صغيرة تساعد الشباب علي مواجهة سوق العمل من خلال انتاج منسوجات مطبوعة على وحدات متنوعة تحمل بين طياتها أبعاد ثقافية و تراثية للحفاظ علي تراثنا عامة و التراث الفني النوبي خاصة .

مشكلة البحث :

1- اغفال أهمية مفردات الفن النوبي للحفاظ علي الماثور الشعبي و تنمية التراث المصري للوصول الي تصميمات مستحدثة ذو هوية مصرية شعبية .
2- ندره الدراسات التي تناولت تأثيرات طباعة العقد و الربط مع الفن النوبي كمصدر لاثراء التصميمات لطباعة الاقمشة المعاصرة ذو الهوية المصرية .

اهمية البحث :

1- التركيز على التراث عن طريق الاستفادة من مفردات الفن الشعبي النوبي بالدمج بينه و بين تقنية العقد و الربط لاعداد مجموعة من التصميمات الملائمة مع الاتجاهات العالمية .
2- الربط بين الماضي و الحاضر لاستمرار الهوية المصرية في اذهان الملتقي من خلال تصميمات تجمع بين مفردات الفن النوبي و تقنية العقد و الربط .

اهداف البحث:

1- استغلال القيم الجمالية لتقنية طباعة العقد و الربط للحصول على تأثيرات ذات طابع جمالي .
2- الاستفادة من المزج بين مفردات الفن النوبي و التأثيرات الناتجة من طباعة العقد و الربط للحصول على تصميمات مبتكرة .
3- خلق تواصل بين التراث و المتلقي من خلال دراسة مفردات الفن النوبي و طباعة العقد و الربط للوصول الى منتج مطبوع ذو هوية مصرية شعبية تلائم اذواق المتلقي .

فروض البحث :

1- استخدام تقنيات العقد و الربط تحقق جانب جمالي للتصميمات المطبوعة .
2- دراسة و تحليل مفردات الفن النوبي بما تحمله من قيم جمالية و تشكيلية مصدرا لابتكار تصميمات تصلح لطباعة الاقمشة المعاصرة .
3- الدمج بين تأثيرات طباعة العقد و الربط مع مفردات الفن النوبي لتحقيق جوانب جمالية و فنية مستحدثة للاقمشة المطبوعة لمنتجات تعبر عن الهوية المصرية الشعبية .

حدود البحث :

الحدود المكانية : بلاد النوبة .

الحدود الموضوعية :

1- دراسة وتحليل أهم تأثيرات تقنية طباعة العقد و الربط .
2- دراسة تحليلية فنية لاهم مفردات وزخارف الفن النوبي

3- استلهام تصميمات مبتكرة من دمج تأثيرات طباعة العقد والربط و مفردات الفن النوبي.

منهجية البحث:

المنهج الوصفي و التحليلي :

دراسة وتحليل سمات الفن الشعبي النوبي و اهم مفرداته و عناصره و الالوان المميزة له .

المنهج التجريبي :

1- استحداث صياغات تشكيلية قائمة علي تقنية العقد و الربط بعدة طرق مختلفة .
2- ابتكار مجموعة من التصميمات المستلهمة من دمج تاثيرات و تشكيلات طباعة العقد و الربط مع مفردات الفن الشعبي النوبي .

المنهج التطبيقي :

- تطبيق التصميمات المستلهمة من الدراسة التحليلية السابقة علي عدد من النماذج التي تصلح كنواة لمشروع صغير يحمل الهوية المصرية الشعبية .

نبذة عن تاريخ تقنية الطباعة بالعقد و الربط :

نشات عملية الطي و الربط ثم الصباغة قديما في اسيا ثم انتقلت الي شبه القارة الهندية و المناطق المجاورة لها و منها الي افريقيا و قد انتشرت هذه الطريقة من قطر الي قطر عن طريق التجار حتي عرفت في جميع انحاء المعمورة . و في بادئ الامر كان استعمال الاقمشة المزخرفة بطريقة العقد و الصباغة مقصورة علي طبقة النبلاء و الكهنة من الحرير الغالي الثمن ، و كان استخدامه يخضع لقيود بحيث لم يستطيع العامة من الناس ارتدائه . و ازدهرت هذه الطريقة عندما عرف القطن و تم استعماله في صناعة الاقمشة و توظيفها لسد حاجة الانسان .[1]

و من ذلك يتضح ازدهار اسلوب العقد و الصباغة في اسيا و خاصة الهند حيث يرجع تاريخه بها الي خمسة الاف سنة تقريبا و قد كانت العقد و الصباغة في الهند بسيطة الصبغات قليلة الثبات لذلك كانت الاقمشة المنتجة تلبس لفترات قصيرة .

و في اندونيسا نجد ان الطريقة الفنية المنفذ بها اسلوب العقد و الصباغة و الالوان متميزة و الملابس القطنية نادرة الاستخدام عندهم في تنفيذ هذه الطريقة .

حيث ظهرت الصين في صورة بسيطة و سطحية للعقد و الصباغة في ازمنة مبكرة فهم لا يمارسون هذا الاسلوب في زخرفة المنسوجات بشكل واسع و لكنهم في جنوب الصين يستخدمون اساليب الانتشار بمنتهي الدقة و استخدموا السراجة كأحد وسائل المناعة علي الخامة.[2] و في اليابان طريقة العقد و الربط تلاقي اهتماما كبيرا من الناس و هم يستخدمون اشكال بسيطة للتنفيذ . و في اوروبا انتشرت طريقة زخرفة المنسوجات و الاقمشة باستخدام الانتشار حيث كانت تربط الحبوب او الحصوات الصغيرة في القماش قبل الصباغة .و قد استخدم القدماء المصريون طريقة العقد و الربط منذ اكثر من سبعة الاف عام ، في بادئ الامر كان استعمال الاقمشة

[1] https. e3arabi.com//

[2] زهران سلامة : الطباعة على المنسوجات،الطبعة الأولى ، دار طابا للنشر ، القاهرة ، 2008 ص 52,53

المزخرفة بالعقد و الربط مقتصر علي طبقة النبلاء و الكهنة و كانت من الحرير الغالي الثمن ، بعد ذلك اصبح من الممكن طباعة الاقمشة القطنية بطريقة العقد و الربط ، و بهذا اصبح هذا النوع من الاقمشة ارخص و اكثر انتشارا .[1]

كيفية تطبيق العقد و الربط على المنسوجات :

يمثل العقد و الربط احد الطرق التقنية المستخدمة بشكل واضح في مجال صباغة المنسوجات لتحقيق تاثيرات زخرفية مميزة يصعب تحقيقها في مجال فني اخر ، حيث استخدام الطي كطريقة من طرق الاداء التقني المرتبطة بتقنية الصباغة بالعقد و الربط ، و التي تعد من ابرز تقنيات الصباغه بالمناعة المستخدمة في زخرفة المنسوجات المختلفة ، و تعني عزل اجزاء من القماش عن محلول الصباغة ، و ذلك عن طريق الطي بطرق مختلفة و العقد باحكام بخيوط مختلفة باحكام بخيوط مختلفة السمك عازلة بالشمع لمنع تسرب محاليل الصبغة الي اماكن الربط ، فتبقي الاجزاء المعزولة بالخيوط غير مصبوغة ثم تنزع الاربطة فيظهر التصميم المطلوب حسب طريقة الطي و العقد ، و تعتمد هذه التقنية علي " احداث المناعة عن طريقة ربط الاقمشة المراد زخرفتها بخيوط عازلة للصبغة ، ثم صباغة المنسوج بالطريقة الملائمة لاحداث التاثيرات المطلوبة " حيث تؤسس فكرتها الاساسية علي منع سريان الصبغة او تسربها الي اجزاء معينة من القماش. حيث تتميز تقنية الصباغة بالعقد و الربط بتنوع الطرق و الاساليب الادائية المستخدمة في تطبيقها علي الاقمشة المراد صباغتها .[2]

اهم تقنيات العقد و الربط :

الطي :

ويعرف بانه ثني جزء من القماش حيث تقسم الطيات الى ثنيات منتظمة او غير منتظمة تبعا للتصميم المطلوب مثل طية المروحة أو المثلث .[3]

العقد :

وينتج عنه دوائر صغيرة أو كبيرة منتظمة الشكل و تتحقق الدوائر من خلال الربط المباشر على القماش أو الربط على اشياء مستديرة أو صغيرة تبعا للعقد المطلوب وقد تنتج أشكال مختلفة مثل المستطيل ، النجوم ، اشكال بيضاوية ، أشكال حرة متنوعة ونجد أن ربط أي شكل في القماش قبل عملية الصباغة يحقق تنوعات لا تنتهي و جماليات هذه النتائج تعتمد على طريقة طي القماش وضمه أو على شكل الشئ المربوط و حجمه او مكان الربط او كيفية الربط ومن أهم طرق العقد .[4]

عقد القماش على نفسه :

---

[1] www.Fashioied.com

[2] سهام أحمد عفيفي (1992) دراسة تجريبية لإستخدام تقنيات الصب و الطر ق لتنمية التفكير الإبتكاري في تشكيل الحلي لطلاب التربية الفنية ، رسالة دكتوراة غير منشورة ، كلية التربية الفنية ، جامعة حلوان ص 122، .

[3] Stuar and patrica robinson (1982): fabric dyeing and painting england batterp88.

[4] Lyand Flower (1985) : Ideas and techniques for fabric design,London man group limited , p 177 .

يتم لف القماش حول اليد و عقده على نفسه ، وله صور مختلفة في التنفيذ بالاضافة الى تأثيراته المتنوعة المتوقفة على شكل العقدة و مكانها على القماش و تقارب العقد أو تباعدها .

الربط على القماش : هو إلتقاط مركز القماش أو أي جزء منها أو اي جزء واسقاط القماش الباقي الى الأسفل ثم الربط على أي مسافة للحصول على أشكال دائرية ، باستمرار الربط حول المركز فينتج سلسة من الدوائر متحدة كنموذج شمسي إشعاعي ويتحدد الشكل بناء على عملية الربط فاذا تم الربط يشكل منفصل ستكون الخطوط دائرية حادة وأكثر دقة وغير متصلة ، و في حالة الربط المتصل ستنتج دوائر متداخلة بمركز واحد ، وقد تنتج عنها أشكال غير الدائرة مثل البيضاوي ، المستطيل وينتج ذلك من خلال التحكم في طريقة ضم القماش .

الطي بدون ربط :

وهي طريقة طي للقماش في اي اتجاه دون ربطة ثم غمس أحرف القماش في حمام الصبغة فتحقق نماذج محددة عند هذه الاحرف من خلال زحف الصبغة الى القماش ، حيث تمر الصبغة ببطء خلال الطبقات ، ثم يمكن إضافة ألوان أخرى من الصبغات بإعادة الطي وإعادة الصبغة في الاركان فقط ويمكن من خلال ذلك الحصول على أشكال و تأثيرات متماثلة .[1]

التأثير الشبكي :

يتم الحصول على هذا اتأثير عن طريق الربط بالخيوط المتقاطعة و المتشابكة التي تشبه خيوط العنكبوت الى حد كبير .

تجميع القماش الملفوف حول الحبل :

وفيه يتم برم القماش بإحكام حول الحبل بداية من أحد الزوايا مع البرم في اتجاه القطر الى الزاوية المقابلة .

التعريق :

هو أحد الصور الملمسية المتميزه للعقد و الربط غير المنتظم ويتم بتجميع القماش بشكل غير منتظم على كرة صغيرة مع إحكام الربط عليها كما يمكن وضع جزء من جريدة أو كرة قماش بداخله قبل الربط .[2]

أهم خصائص الفن النوبي :

يعتمد الفن النوبي على مجموعة متعددة من العناصر و الرموز التي تؤلف معا بعض القيم الجمالية ودون أن تخضع لقوانين أو قواعد وهو فن ثري بالرموز وقد كان للنوبة القديمة طراز مميز واحد لكل شعوبها يجمعها ومن أهم خصائصه ما يلي :

تراكم الفنون : وهي الاضافات المتعاقبة التي توالت في دخولها النوبة من عناصر مستمدة من الحضارة المصرية القديمة و القبطية و الاسلامية التي إستطاعت ان تستوعبها وتمتزج بها .

[1] Dona,z.meilach(1973) : contempoary batik and tie-dye,london gearge allen&unienltd p 66 .

[2] Nanina Comstock (1974) : The Mecalls book of hand crafts , Rondom house Ine , New York , p 104 , 105 .

قدرتها علي الإمتصاص : إن ما تعرض له النوبيون عبر التاريخ منذ غزوات ، وهجرات للأجناس ، وكذا موقع النوبة وتحكمها في طرق القوافل التجارية، علي جمعها وإمتصاصها ومزجها وصهرهائم صياغتها بطابعه المحلي الخاص .

الفنون النوبية تتميز بوحدتها : من الملاحظ أنه رغم وجود ثلاثة عناصر من السكان بالنوبة القديمة إلا أن الأشكال والسمات المعبرة عن العادات والتقاليد بالمناطق الثلاث ، تتفق الي حد بعيد ولا تختلف إلا في التفاصيل ، التي قد تختلف بدورها من قرية لأخري بالمنطقة الواحدة .

الرمز: حول الفنان الشعبي النوبي كل ما يراه في محيطة وفي بيئته إلي رموز فنية ، تحمل الكثير من الدلالات الخاصة والمعاني ، التي تشير إلى إعتقاد معين ، وأصبحت هذه الرموز مقدسة لديه ويتوارثها الأجيال لاشعورياً عبر العصور

التجريد الهندسي : فالفنان النوبي فنان بسيط ، ليس ذو حظ وافر من التعليم ، وهو بعيد كل البعد عن الدراسة الأكاديمية لذلك فرموزه الفنية بعيدة عن الواقع الطبيعي ، مع ملاحظة " عد الإهتمام بالمنظور ، وإهمال البعد الثالث .

التسطيح و الفطرية: لايهتم الفنان النوبي بالمنظور ، ولا بالنسب المتعارف عليها فهو يتخطي تلك القواعد ، ولا يأبه بالمشابهة ويمضي في تعبيره الذاتي كيفما يتراءي له ، بروح التسطيح والرموز الخيالية فمعظم الزخارف والرسوم الحائطية النوبية تتسم بالصدق والتلقائية وروح الفطرة ، معبرة عن أحاسيس النوبيين ، كما تتميز الوانها بالرمزية .

الوظيفة : من الملاحظ أن أي عمل فني شعبي تشكيلي ، يجب أن يكون ذا باعث أساسي نحو تحقيق غرض وظيفي يهدف إليه ، ولا يقتصر هذا الهدف علي ما يتضمنة من مقتضيات الجانب الجمالي الشكلي فحسب ولهذا لم يكن إستخدام الزخرفة في الفنون النوبية ، مجرد تجميل للأشياء بقدر ما كان إستخدامها لغرض وظيفي.

وتعتمد المنفعة الوظيفية للتراث النوبي على المبادئ الأساسية للنظرية القائمة (الشكل يتبع الوظيفة) كمبدأعام ، ولا بد أن يثير التصميم لدى الفرد مجموعة من الإنطباعات المرتبطة بوظيفته النفعية .[1]

السمات الشكلية و الرمزية للفكر التصميمي للتراث النوبي :تعد الجوانب الشكلية في التراث النوبي أحد أهم جوانب الوظيفة وتشكل جانبا رمزيا ويحمل دلالات معنوية تتبع من فكر المجتمع وبيئته ، فهو ذلك الكيان الذي تدركه حواسنا ويعبر عن المضمون كما يعد الرمز من أهم عناصر التراث الشعبي النوبي حيث يعتبر من الناحية الفنية لغة تشكيلية يستخدمها الفنان للتعبير عن أفكاره و معتقداته ويتنوع شكل الرمز ما بين الاشكال الهندسية و الادمية و الحيوانات و الطيور وقد استخدمت الزخارف و الرموز في الفن النوبي لأهداف رمزية يسعى الفنان الى تأكيدها من خلال العديد من المعتقدات التي يرجع تاريخها لفترات زمنية مبكرة وتظهر هذه الاعتقادات في الكثير من مظاهر الحياة النوبية وفيما يلي عرض لاهم رموز الفن النوبي .[2]

اولا : الرموز الهندسية .

[1] عمرو عبدالقادر محمود : 2013، فنون بلاد النوبة كرامة وتراث وحضارة ،الطبعة الأولى ، عالم الفن ، القاهرة ص 76.

[2] عبدالقادرمختار احمد : الفنون الشعبية في مصر ، 2013 الكتاب السادس – محافظة اسوان و النوبة _ جمعية فناني الغورى ، القاهرة ، ص 38 .

المستطيل	ظهر المستطيل كوحدة زخرفية جمالية، فهو ظهر فى الحلي النوبي، كما ظهر فى العمارة النوبية حيث ظهر فى صورة شرائط حول الابواب والشبابيك تحتوى على زخارف نباتية وهندسة وحيوانية.	
المربع	شكل هشكل هندسي متساوى الاضلاع، يعطي احساس بالتوازن والاتزان لتساوى جميع اضلاعه ،فظهر المربع فى الحلي النوبي فى السعفة التى كانت تمثل لدى المر أه النوبية ، كما ظهر فى الطاقات (فتحات التهوية) ،كما انه ظهر فى الزخارف كوحده مستقله ،كما قسم من الداخل الى اربع مثلثات ، وظهر بكثره فى زخارف اطباق الخوص وزخارف الرايات والاعلام .	
الدائرة	فالدائرة لها دور كبير فى الزخارف النوبية ،فنلاحظ وجودها بشكل غائر وبارز ومفرغه او حليات ومعلقات على مداخل المنازل ،كما علقت اطباق الخوص وهى دائرية الشكل واشتملت على الزخارف الدائرية بداخلها ،والاطباق الصينيه التى تعلق على المداخل ، كما ظهرت الدائرة تشير الى رمز قرص الشمس .	

المثلث	الزخرفة بالمثلث هي من الزخرفة التقليدية المنتشرة على الحلى النوبية كما لوحظ استخدامه على الاواني الفخارية النوبية القديمة وهو في الفن النوبي طلسم ضد العين و الحسد ويقاوم العين الشريرة و الحسد .1	
الزخارف المستمدة من الطبيعة	وهى زخارف استلهمها الفنان النوبى من الطبيعة والحياة اليومية فلجأ الفنان الى ترجمة عناصر الطبيعة من جماد ونبات وحيوان وطيور الى اشكال تمثيلية او هندسية او مجردة مثل زخارف ادمية ،زخارف نباتية ،زخارف الطيور والحيوانات	
النخيل	وكان له ارتباط قوى بالبيئة النوبية وذلك لانه كان مصدر اساسي للدخل والاستفادة من اخشابة فى صناعة الاثاث ،والاستفادة من جريده فى المشغولات اليدوية ً والحرف كما ترمز النخلة الى الوفرة والنماء والخير وقد استخدم هذا الشكل فى تصميمات متعددة خاصة فى الرسوم الجدارية والزخارف المعمارية البارزة	
قصيص الزرع	كان الفنان النوبي يرسم أصيص الزرع على جدران المنزل تعويضا عن البيئة الصحراوية "وتصويرأصيص الزرع على جدران منازل النوبي يشبة ما صورة الفراعنة فى عصور ما قبل الاسرات ونقشوة على الاوانى الفخارية2	

[1]مها محمود ابراهيم : ٢٠١٣ التراكمية في الفن الشعبي و تاثيرها علي المدخل في المنزل النوبي ،مؤتمر فلاديفيا الدولي السادس عشر - الاردن - ص 113.

[2]ابتسام محمد عبد الوهاب ٢٠١٤ العوامل المؤثرة في اساليب التراث الشعبي المصري من مصادرها الاولية لتأصيل الهوية في التصميم الداخلي " مجلة التصميم الدولية - المجلد الرابع العدد الاول -

الطيور	فرسمت النساء الطيور ، فهى توحي بالحركه ورسمت بظهور مقوسة ورقاب طويلة ظهرت الحمامه كوحدة زخرفية كما ظهر استعمال الفنان النوبي ابو قردان كما ظهر رموز الطاووس في الحلي النوبي	
الاسماك	رمز السمكة هى من الرموز التى ظهرت فى العصور المصرية المختلفة وكانت رمزا للبعث و اعادة الحياة	
الجمل	هو من اهم وسائل التنقل بين النجوع فى المجتمع النوبي.وظهر فى الرسوم الجدارية التى تحكي عن رحلات الحجاج ،فهو رمز فنى يحمل الكثير من الدلالات الرمزية والمعاني فهو رمز للصبر وقوة التحمل1	
الاسد	ظهر رمز الاسد ورسم باشكاله الهندسية او الطبيعية او رموز تمثيلية "ويرجع استخدام رمز الاسد فى مداخل المنازل النوبية الى غاية سحرية تهدف الى اتقاء شرً الاعداء وارهابهم بشكل الاسد الذى يعد دليلا ورمز للقوة	
العقرب	هو من الحشرات السامة والضارة المنتشرة فى بلاد النوبة وصعيد مصر رسمه الفنان النوبي على مداخل منازلهم للحماية من شرها	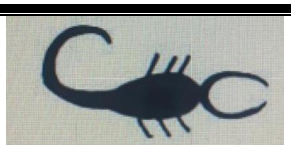
التمساح	كان الانسان النوبي يتفاخر بوضع التمساح محنطا محشوا بالتبن ،اما فوق المدخل الرئيسي بالخارج او بداخل البيت فوق باب احدى الحجرات و نلاحظ رسمة في موضوعات الصيد و اظهار عامل المبالغة و التخويف وقد اهتم باظهار فكة المسنن 2	

[1] اكرم قصوه : ١٩٩٥ التصوير الشعبي العربي " الطبعة الاولي - سلسلة كتب عالم المعرفة- الكويت- ص 63

[2] ناهد بابا : ٢٠١٠ الزخارف النوبية في العمارة و اطباق الحوض - وعد للنشر و التوزيع - الطبعة التانية - القاهرة- ص 94

العروسة	وجدت فى كثير من المشغولات الفنية النوبية وظهرت مرسومة على الجداريات كما ظهرت فى ع فى العمارة النوبيةوصنعت الفتاة النوبية العروسة بالبلاستك كمعلقات ،كما تم تجريدها باشكال هندسية عبارة عن مربع ومثلث للجسم ومستطيل للذراعين ودائرة للرأس فهى ترمز للانجاب وقوة الحياة ،وهى مصدر الاخصاب .	
النجمة و الهلال	اعتبر الهلال من الرموز الهندسية باعتباره جزء من الدائرة ،فظهر الهلال فى كثير من الحلي والمعلقات النوبية كما انه رمز للتفاؤل حيث تزين النجوم جداريات المنازل والمشغولات اليدوية والمعلقات فتهدف الى دفع الشر ومنع الحسد بجانب القيمة الجمالية للتزين والزخرفة[1]	
المراكب	رسمت بمساحات هندسية وارتبط بالرزق والخير،فرسم بخطوط هندسية وبخطوط منكسرة وهو يشبة سلسله من المثلثات المتجاوره والمنتظمة ،كما انه نفذ بالنحت البارز، وظهر على جميع المشغولات الفنية النوبية وعلى الحلى النوبى والرسوم الجدارية	
الكتابات	استخدمت الكتابات كعنصر زخرفي فظهرت مؤخرا علي الجداريات و علي اطباق الخوص ، فتمثلت فى كتابة الايات القرآنية والادعية واحيانا كتابة اسم صاحب المنزل، كما انها استخدمت لتوضيح معنى الصورة المرسومة ،اى تأكيد الجانب التعبيرى او لتخليد ذكرى الاسماء [2]	

سمات اللون في الفن النوبي :

[1] اشرف حسين ابراهيم : ٢٠١٣ صلاحية البقاء و التحول للمفردات التشكيلية الشعبية المصرية في الفراغ الداخلي - مؤتمر فلاديفيا الدولي السادس عشر - الاردن- ص 67

[2] - مها محمود ابراهيم : مرجع سابق. ص 72

اللون فى البيئة النوبية بصفة عامة يعبر عن الطابع الفطرى الواضح للإنسان النوبى البسيط الذى يبهرة كل ماحولة من ألوان طبيعية نابعة من عناصر البيئة المحيطة به ، ومن تلك الألوان الأحمر والأصفر والبرتقالى والأخضر والأزرق وكلها الوان قوية وصريحة تعبر عن صدق الشخصية النوبية

اللون الأزرق :

ومصدرة الأساسى من الطراز المصرى القديم ويدل على الخير والنقاء وهو رمز للوفرة والكرم حيث كان النيل العظيم يمثل لأهالى النوبة منذ عهد الفراعنة الخير ويعبر عن العطاء والنماء كما أنه يعكس زرقة السماء التى كانت همزة الوصل بين النوبى وربة فى أحلك لحظات حياتة ، ومن المؤثرات التى أدت الى وجوده فى التراث الشعبى النوبى كنتيجة لوجود نهر النيل كشريان حياة أساسى لبلاد النوبة التى تحيا على ضفتيها وما له من قدسية وما يعطيهم من خير فهو مصدر أساسى لحياتهم.

اللون الأصفر :

رمز لكل ما يحيط بهم من بيئة صحراوية طبيعية مما يدل على إرتباطة بالبيئة وتعايشة معها .

اللون الفيروزى :

ومصدره الأساسى من الطراز الإسلامى والمصرى القديم وهو رمز للنيل العظيم ولمقاومة الحسد والعين الشريرة ، وتواجد بكثرة فى المسكن النوبى ، ومن المؤثرات التى أدت الى وجوده فى التراث الشعبى النوبى هى البيئة الإجتماعية التى تقضى بإعتبار أن اللون الفيروزى هو المقاوم للحسد والعين والطارد للأرواح الشريرة من البيوت ونتج ذلك ايضا لما لنهر النيل بألوانه الأزرق والفيروزى

اللون الأحمر :

مصدرة الأساسى من الطراز القبطى القديم ويدل على البهجة والعرس والقدسية ، وتم تناولة فى المؤثرات التى أدت الى وجوده فى التراث الشعبى النوبى هى البيئة الجغرافية لبلاد النوبة الحارة التى أدت الى حبهم لمثل هذا اللون.

اللون الأبيض :

ومصدرة الأساسى من الطراز الإسلامى القديم ويدل على الصفاء والنقاء والحب والراحة وهو رمز للعلاقة النقية بين العبد وربة والتى يملؤها الرحمة فإن المسلم يحج الى الله تعالى بملابس الإحرام البيضاء فيعود كما ولدتة امه نقيا بلا ذنوب ، وتم تناولة فى التعبير عن النقاء فى أفراح العرس وفى الأماكن الدينية وغيرها ، ومن المؤثرات التى أدت الى وجوده فى التراث الشعبى النوبى البيئة الجغرافية لبلاد النوبة بطبيعتها الحارة والتى بطبيعة الحال تؤثر على إختيار السكان للألوان الفاتحه التى تعكس أشعة الشمس، وأيضا من المؤثرات ما هو إجتماعى يعكس شخصية الإنسان النوبى البسيط النقى.

اللون الأخضر :

ومصدرة الأساسى من الطراز الإسلامى القديم ويدل على الخير وهو رمز للشعائر الدينية لدى المسلمين نسبة الى لون قبة المسجد النبوى الشريف ، وتم تناولة فى الأماكن الدينية وتعبيرا عن الخير الوفير والنماء . ومن

المؤثرات التى أدت الى وجوده فى التراث الشعبى النوبى هى البيئة الجغرافية لبلاد النوبة فاللون الأخضر رمز الزرع والخضرة[1].

الافكار التصميمية الناتجة من دمج تأثيرات العقد و الربط مع عناصر الفن النوني

من خلال دراسة وتطبيق نتائج العقد و الربط المتنوعة ذات القيم التشكيلية و اللونية المختلفة الناتجة من منع الصبغة من الانتشار و التغلغل في اماكن محددة بفعل طي القماش منتظما او غير منتظم و غمره في محلول الصبغة وجدت الباحثة انه يمكن عمل ترابط فني بين هذه الافكارالناتجة و دمجها مع وحدات و زخارف من الفن النوبي محققة ترابط و تكامل بينهما و بين هذه الوحدات ينتج عنها استحداث رؤي جديدة و افكار تصميمة تحمل معاني و دلالات تشكيلية تثري الجوانب التعبيرية و تؤكدها و سوف تم عرض تصميمات مبتكرة من وحدات الفن النوبي المطبوعة علي الاقمشة المطبوعة بتقنيات العقد و الربط المتنوعة من عمل الباحثة .

	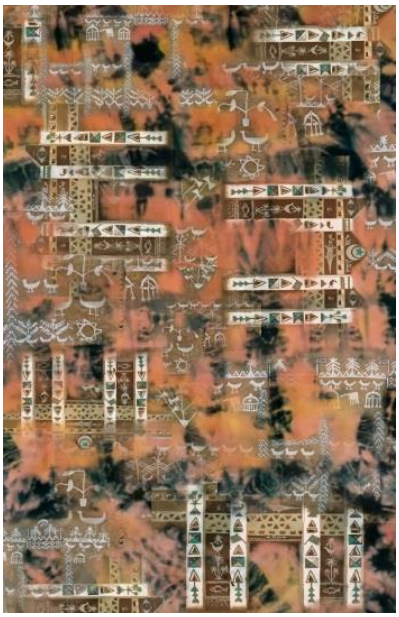
منسوج مصبوغ بتقنية العقد و الربط رقم (1)	**الفكرة التصميمية رقم (1)**
نوع القماش : قطن تاثيرات شكلية متنوعة ناتجة عن الربط المباشر للقماش مما نتج عنه مجموعة من الخطوط الطولية و العرضية المتنوعة الاحجام والاتجاهات وذلك	**التحليل الفني للتصميم :** اعتمدت فكرة التصميم علي وحدات و عناصر الفن النوبي المستوحاة من الاشكال المجردة الطيور و النباتات في خطوطها المجردة و بعض الاشكال

[1]، ص 155 سعد الخادم : الفنون الشعبية في النوبة ، الدار المصرية للتاليف و الترجمة ، المكتبة الثقافية ، القاهرة 1966

باستخدام الصبغات النشطة الصفراء و البرتقالي و الاخضر .	المستمدة من الطبيعة مثل الاسماك و الاعلام و التماسيح و تم توزيعها علي شكل اشرطة موزعة في اتجاهات راسية وافقية في جميع انحاء التصميم ، مما خلق احساس بالصلة المستمرة بين هذه الاجزاء مع مراعاة ان تظهر التاثيرات الشكلية للعقد و الربط لتثري القيمة الجمالية للتصميم و قد تحققت القيمة الجمالية للعمل من خلال العلاقة بين الارضية و الوحدات .و لقد ظهرت مميزات الفن التجريدي و التعبيري المميز للفن النوبي حيث اختفاء و التفاصيل و اذابة شكل العناصر بلمسات ناعمة . **التحليل اللوني للتصميم:** جاءت الالوان مكملة للعمل حيث ألوان التصميم ذو ألوان هادئة تميل الي درجات البني المحمر بألوانه مع اللون الاصفر بدرجاته مما زاد القيمة الجمالية للتصميم. وعمل اللون الاسود الجدار المحددة للأشكال على ابراز التكوين والتأكيد علي الاحساس بالتجسيم في التصميم

منسوج مصبوغ بتقنية العقد و الربط رقم (2)	**الفكرة التصميمية رقم (2)**
نوع القماش : قطن منسوج مشكل بأستخدام طي القماش بشكل مثلثي نتج عنها خطوط منكسرة متعددة الأتجاه و قد تم استخدام الصبغات الزرقاء و الحمراء و هي من اشهر الوان الفن النوبي .	**التحليل الفني للتصميم :**استلهمت الباحثة الفكرة من الشكل المعماري الدائري للبيت النوبي مع استخدام زخارفة الهندسية المتمثلة في شكل المثلث والذي تم إختيارة ليتناسب مع شكل الارضية وتم توزيع وحدات التصميم في شكل متتالي دائري مما نتج عنها علاقات بصرية خلق احساس بالصلة المستمرة بين العناصر و شكل الخلفية من خلال ظهور الخليفية بين وحدات التصميم وخلفها محققا قيمة جمالية ثلاثية الابعاد . **التحليل اللوني للتصميم :** اعتمدت الفكرة التصميمية اللونية على إستخدام اللون الواحد الابيض لجميع وحدات التصميم وهو من أهم الوان الفن النوبي المعبر عن الصفاء و النقاء مع عمل استخدام الالوان الاحمر و الازرق الناتجة من تأثيرات العقد و الربط مما اضفى

	احساسا بالتفاؤل و الحيوية داخل التصميم .

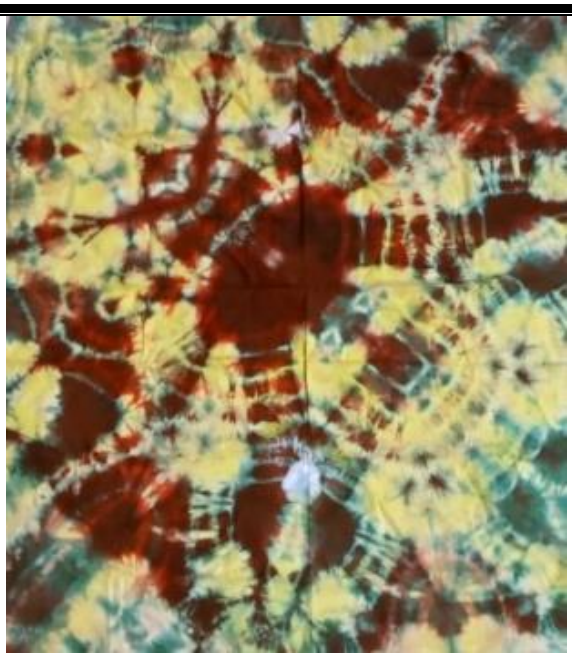	
منسوج مصبوغ بتقنية العقد و الربط رقم (3)	**الفكرة التصميمية رقم (3)**
نوع القماش : قطن تاثيرات لونية و ملمسية و ايهامية ناتجة عن تقنية الطي و الربط باستخدام الطي غير المنتظم العشوائي ثم الربط باستخدام الحبل و غمس القماش في صبغات صفراء و خضراء و حمراء علي التوالي	**التحليل الفني للتصميم :** استلهمت الباحثة التصميم من التصميم الحائطي للبيوت الذي كان شائعا من بلاد النوبة حيث استخدمت الزخارف و الرموز التي كانت تزين الجدران الخارجية للبيت مع استخدام العناصر الهندسية المتنوعة مثل المثلث و الدائرة و المربع و المستطيل و قد وزعت الاشكال الهندسية المنظورية االمستوحاة من البيوت ذات الاتجاهات الطولية و العرضية و القطرية في اتجاهات مختلفة و تم توظيف الارضية بشكل اضاف الي المتلقي احساسا بالشفافية حيث ظهرت من خلال العناصر او من خلال الفواصل مما عمل على الترابط بين التصميم و ارضية و قد عملت شكل الوحدات المطبوعة الي احداث ايقاع من خلال الفراغات التي تكون بمثابة حالة من السكون تتخلل الحركة .

	التحليل اللوني للتصميم : حرصت الباحثة علي استخدام لون واحد بتدريجاته لتناسب مع لون الارضية المستمدة من الوان الفن النوبي ليعمل على ايضاح العمل و يظهر كأنه كيان مستقل مؤكدا علي شكل وحدات الفن النوبي المميزة له

منسوج مصبوغ بتقنية العقد و الربط رقم (4)	**الفكرة التصميمية رقم (4)**
نوع القماش : قطن تأثيرات ذات اشكال حلزونية تتحرك حركة دائرية حول مركز في تتابع منتظم نتج عن طي القماش حول نفسه ثم ربطه بإستخدام الصبغات الحمراء و الزرقاء و السوداء على التوالي .	**التحليل الفني للفكرة التصميم :** استلهمت الباحثة الفكرة من حوائط المنازل النوبية المزخرفة بالمثلث و هو اشهر الاشكال الهندسية المستخدمة علي واجهات المباني و قد تم توزيع وحدات التصميم في شكل متتالي دائري متناسب مع الحركة الحلزونية الدائرية المكونة لاشكال الطي علي القماش نتج عنها علاقات بصرية خلق

	احساس بالصلة المستمرة بين هذه العناصر و الخلفية التي ظهرت ايضا من خلال هذه البوابات محققا قيمة جمالية ثلاثية الابعاد و نجد ان التصميم يتميز بالانسابيية و البساطة كما أستخدمت النخلة و هي اشهر انواع النباتات للفن النوبي لما لها من اهمية في الحياة النوبية و ارتباطها ارتباطا وثيقا بالكرم و السخاء . **التحليل اللوني للقطعة المطبوعة :** و جاءت الفكرة اللونية معبرة عن الفن النوبي بألوانه الصاخبة حيث ظهر اللون الاحمر و البنفسجي و الوردي و اللون الابيض و الازرق لارتباطها بلون النيل و السماء الزرقاء مما اضفي احساسا بالتفاؤل و الحيوية داخل التصميم .

منسوج مصبوغ بتقنية العقد و الربط رقم (5)	**الفكرة التصميمية رقم (5)**

نوع القماش : القطن قطعة قماش بتقنية الربط المباشر علي القماش مع الربط علي اشياء مستديرة نتاج عنها اشكال متنوعة الحجم و تم استخدام الصبغات النشطة ذات اللون البرتقالي و الازرق علي التوالي .	**التحليل الفني للتصميم :** اعتمدت فكرة التصميم علي استخدام عنصر من عناصر الفن النوبي و هو الحلي ذات الاشكال الدائرية والهلالية و اعتمد توزيع عناصر الحلي علي التكرار غير المنتظم عن طريق عدد من العلاقات التشكيلية مثل التماس و التجاور و التكبير و التصغير و ادي تنوع الاحجام الي الشعور بالسيادة المركزية التي تقع عليها عين المشاهد في العمل ثم التحرك منها الي باقي اجزاء التصميم و تعود لتحدث حركة دورانية تتناسب و الحركة الموجودة في قطعة القماش . **لتحليل اللوني للتصميم:** تميزت الوان التصميم بالتناسق و الانسجام مع الوان قطعة القماش حيث تنوعت ما بين الالوان الباردة و الدافئة مع استخدام الوان الحلي باللونين النحاسي و الفضي و ترديد الون البرتقالي في بعض اجزاء الحلي مما حقق توزيعا للاضاءة ساعدت علي اظهار وحدات التصميم نتجت عن تجاور المساحات المضيئة و المعتمة.

منسوج مصبوغ بتقنية العقد و الربط رقم (6)	**الفكرة التصميمية رقم (6)**
نوع القماش : القطن تم ربط القماش باحكام حول الحبل و تكرار ذلك علي مسافات متباعدة للحصول علي اشكال عشوائية متنوعة الاحجام و الدرجات و التأثيرات اللونية .	**التحليل الفني التصميم :** تستمر هذه الفكرة التصميمية عناصرها المختلفة من الزخارف الهندسية المرسومة علي جدران المنازل مثل المثلث و المربع و الاشكال التجريدية للطيور و النباتات مع استخدام الدوائر المستوحاه من شكل اواني الخوص الدائرية الشكل حيث تم توزيع العناصر داخلها في تتابعات دائرية حقق حركة داخل التصميم **التحليل اللوني للتصميم:** جاءت خطة اللون المعتمدة علي استخدام اللون الاسود في تحديد الخطوط الخارجية للوحدات مع استخدام لون القماش كلون اساسي للتصميم و قد

	ادي ترديد الالوان داخل التصميم الي خلق حركة كسرت الاحساس بالملل و الرتابة لدي المتلقي.

منسوج مصبوغ بتقنية العقد و الربط رقم (7)	**الفكرة التصميمية رقم (7)**
نوع الخامة لقطعه المنسوج : القطن ثم استخدام الطي و في اتجاه واحد ثم الربط بشكل طولي نتج عنه مجموعة من الخطوط الطولية في جمع القطع و تم ذلك بالصباغة باستخدام لون واحد فتحا هو اللون الاخضر احد الالوان الاساسية	**التحليل الفني للتصميم:** استخدام وحدات من زخارف الفن النوبي كالنخلة و المركب و هي من اشهر هذه الزخارف و تم توزيعها بشكل مبسط تتناسب مع الخطوط الموجودة علي قطعة القماش و كانت الخطوط

المعبرة عن الفن النوبي .	التجريدية و هي اهم ما يميز هذه الوحدات . **التحليل اللوني للتصميم :** اعتمدت الفكرة اللونية على التضاد لإظهار التصميم من خلال اختلاف اللون وحدتة ونوعه حيث اختير اللون الاخضر في الارضية و اللون الاحمر في الوحدات مما عمل على ظهوره ووضوحه.

الافكار التطبيقية من عمل الدارسة :

تعد المنسوجات من الوسائل البصرية و الضرورية الجمالية التي يمكن من خلالها أن نتعرف على أهم العناصر و المفردات التشكيلية للفنون بشكل عام و الفن النوبي خاص موضوع البحث التي يكون لها الدور ايجابي في إحياء التراث بما للمنسوجات من جوانب وظيفية وجمالية حسية و عاطفية يمكن للمصمم من خلالها الوصول الى المتلقي وتوصيل رسالته اليه وسوف تقوم الباحثة بعرض عدد من التجارب التطبيقية التي تصلح كمشروعات صغيرة يمكن من خلالها إيحياء التراث النوبي من خلاله بدمجه مع تقنية العقد والربط .

الافكارالتطبيقية للتصميم رقم (1) :

الفكرة التطبيقية (1) للتصميم رقم (1)	الفكرة التطبيقية (2) للتصميم رقم (1)
الفكرة التطبيقية (3) للتصميم رقم (1)	الفكرة التطبيقية (4) للتصميم رقم (1)

الافكار التطبيقية للتصميم رقم (2)

الفكرة التطبيقية (1) للتصميم رقم (2)	الفكرة التطبيقية (2) للتصميم رقم (2)

الفكرة التطبيقية (3) للتصميم رقم (2)	الفكرة التطبيقية (4) للتصميم رقم (1)

الافكار التطبيقية للتصميم رقم (3)

الفكرة التطبيقية (1) للتصميم رقم (3)	الفكرة التطبيقية (2) للتصميم رقم (3)	الفكرة التطبيقية (3) للتصميم رقم (3)

الافكار التطبيقية للتصميم رقم (4)

الفكرة التطبيقية (1) للتصميم رقم (4)	الفكرة التطبيقية (2) للتصميم رقم (4)	الفكرة التطبيقية (3) للتصميم رقم (4)

الافكار التطبيقية للتصميم رقم (5)

الفكرة التطبيقية (1) للتصميم رقم (5)	الفكرة التطبيقية (2) للتصميم رقم (5)

الافكار التطبيقية للتصميم رقم (6)

الفكرة التطبيقية (1) للتصميم رقم (6)	**الفكرة التطبيقية (2) للتصميم رقم (6)**	**الفكرة التطبيقية (3) للتصميم رقم (6)**

النتائج :

1-الفن النوبي فن يتميز بالابداع لما له من قيم فنية و جمالية .

2- تفنية العقد و الربط لها من الامكانيات الجمالية و التشكيلية التي من شانها ان تثري مجال طباعة المنسوجات .

3- الدمج بين تقنية العقد و الربط مع مفردات ووحدات الفن النوبي حقق جوانب جمالية يمكن من خلالها احياء التراث النوبي بصورة معاصرة بهوية مصرية .

التوصيات :

١- الاهتمام بدراسة و تحليل الفن النوبي و دراسة اهم سماته و القيم الجمالية الخاصة به ما له من اهمية في احياء تراث مصر.

٢-اتساع نطاق تقنية العقد و الربط كتقنية ذات متغيرات تشكيلية جديدة يمكن من خلالها تحقيق تنويعات في مجال طباعة المنسوجات على المستوى المحلي .

٣- التوعية بأهميةالطباعة اليدوية و كيفية الاستفادة منها و التاكيد علي إستحداث منتجات طباعة من تقنياتها لما يعود من فائدة في تنمية الدخل القومي .

٤- توجيه انظار الباحثين حول امكانية استخدام تقنية العقد و الربط و مفردات الفن النوبي خاصة او الفنون المختلفة في انتاج أفكار تصلح لبداية مشروعات صغيرة تساعد الشباب علي مواجهة سوق العمل.

المراجع باللغه العربية :

1- ابتسام محمد عبد الوهاب ٢٠١٤ العوامل المؤثرة في اساليب التراث الشعبي المصري من مصادرها الاولية لتأصيل الهوية في التصميم الداخلي " مجلة التصميم الدولية - المجلد الرابع العدد الاول
2- اشرف حسين ابراهيم : ٢٠١٣ صلاحية البقاء و التحول للمفردات التشكيلية الشعبية المصرية في الفراغ الداخلي - مؤتمر فلاديفيا الدولي السادس عشر - الاردن-
3- اكرم قصوه : ١٩٩٥ التصوير الشعبي العربي " الطبعة الاولي - سلسلة كتب عالم المعرفة- الكويت
4- زهران سلامة : الطباعة على المنسوجات،الطبعة الأولى ، دار طابا للنشر ، القاهرة ، 2008
5- سعد الخادم : الفنون الشعبية في النوبة ، الدار المصرية للتاليف و الترجمة ، المكتبة الثقافية ، القاهرة 1966 سهام أحمد عفيفي (1992) دراسة تجريبية لإستخدام تقنيات الصب و الطر ق لتنمية التفكير الإبتكاري في تشكيل الحلي لطلاب التربية الفنية ، رسالة دكتوراة غير منشورة ، كلية التربية الفنية ، جامعة حلوان، .
6- عبدالقادرمختار احمد : الفنون الشعبية في مصر ، 2013 الكتاب السادس – محافظة اسوان و النوبة جمعية فناني الغورى ، القاهرة ،
7- عمرو عبدالقادر محمود : 2013، فنون بلاد النوبة كرامة وتراث وحضارة ،الطبعة الأولى ، عالم الفن ، القاهرة .
8- مها محمود ابراهيم : ٢٠١٣ التراكمية في الفن الشعبي و تاثيرها علي المدخل في المنزل النوبي ،مؤتمر فلاديفيا الدولي السادس عشر - الاردن -
9- ناهد بابا : ٢٠١٠ الزخارف النوبية في العمارة و اطباق الحوض - وعد للنشر و التوزيع - الطبعة التانية – القاهرة

المراجع باللغة الانجليزية :

1- Dona,z.meilach(1973) : contempoary batik and tie-dye,london gearge allen&unienltd.

2- Lyand Flower (1985) : Ideas and techniques for fabric design,London man group limited ,.
3- Nanina Comstock (1974) : The Mecalls book of hand crafts , Rondom house Ine , New York
4- Stuar and patrica robinson (1982): fabric dyeing and painting england batter.

مواقع الانترنت :

1- https.//e3arabi.com
2- www.Fashioied.com

Abstract:

The field of textile printing is one of the most fertile fields of plastic arts, through which it is possible to open a new horizon for innovators and creators in various fields, in addition to finding job opportunities and searching for ideas suitable as a start for small projects that help young people to face the labor market, due to the diversity of its methods and techniques. Knotting and binding is one of these printing methods, as it is an artistic process with an innovative direction Where it gives different and varied motifs to the design and results in interactions of colors with each other. The research has multiple effects that are difficult to repeat again. This method is considered one of the oldest methods of creating color and decorative effects on textiles and simple designs, as this method depends on not entering the dye into some parts Textiles and these various effects are suitable for touches and floors of the printed design and work to enrich it with the development of new visions by merging them with units inspired by the different arts of heritage Such as Pharaonic, Islamic, Coptic and folk art, which works to formulate and show these units in a new form through which heritage can be revived by employing them on innovative and diverse units The research aims to print derived from traditional arts on textiles and combine them with the plastic effects of knot and tie techniques to achieve new artistic dimensions in the field of textiles and employ them on various units to open new horizons for researchers to use these designs in small projects and employ them with new ideas to document heritage and identity Egyptian